

برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة

كلية الآداب

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

التجديد في فكر الدكتور يوسف القرضاوي

اسم الطالب : معمر محمد أمين الحاج

الرقم الجامعي : ٩٨١٠٤٥٩

المشرف : الدكتور محمد مطلق عساف

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : ٤/٥/٢٠٠٥م - الموافق ٢٥ /ربيع الأول /

١٤٢٦هـ

من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

١- الدكتور محمد عساف.. رئيس لجنة المناقشة... التوقيع:

٢- الدكتور شفيق عياش.. ممتحناً داخلياً... التوقيع

٣- الدكتور عروة صبري.. ممتحناً داخلياً... التوقيع

٤- الدكتور جمال الكيلاني.. ممتحناً خارجياً... التوقيع

جامعة القدس - القدس

٢٠٠٤م - ٢٠٠٥م

المُلخَص

الحمد لله والصلاة والسلام على صفوته من خلقه "محمد بن عبد الله" صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين لهم وبعد:—

فإنني تناولت في هذا البحث موضوع "التجديد في فكر الدكتور يوسف القرضاوي" وقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة ففي المقدمة بينت أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره والمنهج الذي عملت به .

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من المكانة التي يمثلها الأستاذ القرضاوي كأحد أعلام الإسلام البارزين في هذا العصر، حيث تعتبر آراءه وكتبه ومحاضراته ومحاوراته زاداً للصحة الإسلامية، ويعتبر هو أحد أعمدة هذه الصحة الإسلامية وممن عمل على ترسيدها بشكل دائم، وقد ساهم في إحياء كثير مما اندرس في نفوس المسلمين من معاني الإسلام.

وقد دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع ما يمثله الأستاذ القرضاوي من حضور متميز على مستوى الساحة الإسلامية كمفكر وفتية داعية مؤثر، وما يحمله من فكر جمع بين الأصالة والمعاصرة والسلفية والتجديد، وبصفته أحد أعلام تيار الوسطية الإسلامية، ويعكس الصورة المشرقة لعلماء الأمة في هذا العصر، ولأهمية موضوع التجديد حيث يأول ويفسر تفسيرات متعددة والدور الذي يمثله القرضاوي في بيان الحدود الفاصلة بين التجديد من جهة وبين التغريب والتبديد من جهة أخرى.

وفي الباب الأول تناولت مفهوم الاجتهاد وضوابطه والحاجة إليه في هذا العصر وما هي الكيفية التي يفترض أن يكون عليها، فمن المعلوم أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم قد مارسوا الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها فيما استجد لهم من مسائل، وظهرت في ذلك الوقت المدارس الفقهية والمذاهب المتبعة وظل الاجتهاد قائماً إلى أن انتشر خبر إغلاق باب الاجتهاد، حيث تناولت هذا الموضوع وبينت أنه لا يملك أحد أياً كان أن يعلق باباً فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عرضت للمؤهلات التي ينبغي أن يمتلكها من يمارس الاجتهاد في هذا العصر، وبينت أهم الضوابط التي ينبغي أن يقف عند حدودها المجتهد وذكرت المزالق التي يحظر عليه أن يقع فيها وما هي أنواع الاجتهاد الذي يمكن أن

يمارسه العلماء في هذا العصر وهو إما ترجيح من المذاهب السابقة أو من فتاوى الصحابة أو استنباط أحكام جديدة لما يستجد من قضايا في حياة الناس. وبعد ذلك أوضحت الطريقة التي يفضل أن يكون عليها الاجتهاد المعاصر، وهي التي تكون بطريقة جماعية وذلك عن طريق إنشاء مجامع فقهية لهذا الخصوص، وقد عرضت آراء الدكتور القرضاوي واجتهاداته في مختلف هذه المسائل.

وبينت أن الاجتهاد هو جزء من التجديد المنشود حيث إن البعض يقصر فهمه للتجديد على تجديد الاجتهاد، في حين أن الاجتهاد في الحقيقة هو جزء من التجديد المنشود.

وفي الباب الثاني تناولت موضوع التجديد، حيث بينت أن التجديد هو قانون وسنة من سنن الله تعالى في هذا الدين وذلك فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحاديث عن الطائفة التي لا تزال قائمة على الحق، ثم تعرضت للآراء المطروحة في التجديد وبينت أن التجديد لا يعني التكرار للحضارة والتاريخ والتراث الذي خلفته أجيال الأمة ولا يعني كذلك الانقلاب على شريعة رب العالمين، كما أنه لا يكون بتقليد الآخرين على غير هدى وبينة، وبينت المعنى الشرعي للتجديد وهو الذي ينظر إلى الواقع ومتغيراته بعين وينظر إلى التراث والحضارة والتاريخ بالعين الأخرى دون أن يغلب جانباً على آخر. وذكرت أن التجديد الحقيقي هو الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة وتعرضت لبعض النماذج التجديدية المعاصرة، وناقشت مسألة تجديد أصول الفقه.

ثم تناولت دور الحركة الإسلامية المعاصرة بمختلف مسمياتها وإسهامها في التجديد المنشود، وذكرت أهم المعالم والخصائص التي ينبغي أن يتصف بها الفكر المنشود، وتحدثت عن الصحوة الإسلامية ومظاهرها وأهم المخاطر التي تحدق بها.

وفي الباب الثالث تناولت موضوع السياسة الشرعية ومعناها اللغوي والاصطلاحي، وبينت أن السياسة العادلة جزء من الدين وأنه لا فصل بين الدين والسياسة سواء بمعناها اللغوي أو الاصطلاحي، وذكرت أهم الأسس والمرتكزات التي تقوم عليها السياسة الشرعية، وضرورة أن تراعي فقه النصوص في ضوء المقاصد، وأن لا تغفل فقه الأولويات والموازنات وفقه الواقع، في الفقه والعمل والدعوة، وأن تؤسس لفقه التغيير، ثم ختمت هذه الدراسة بأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وألحقتها بمجموعة من المسارد التي تسهل التعامل مع هذه الدراسة، علماً أن هذا البحث قد استند إلى فكر الدكتور القرضاوي، باعتباره فكراً مجدداً جمع بين الأصالة والمعاصرة، وواعم بين السلفية والتجديد، وابتعد عن الغلو والتطرف ونزاع إلى الوسطية والاعتدال.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع:
1	الباب الأول : الاجتهاد بين الضوابط الشرعية والحاجات المعاصرة.
2	الفصل الأول : مفهوم الاجتهاد وضوابطه.
3	الاجتهاد ومراحل نشأته.
7	إغلاق باب الاجتهاد.
11	مجال الاجتهاد وأفاقه.
11	دائرة ما لا نص فيه.
13	النصوص الظنية في ثبوتها أو دلالتها.
15	من هو المجتهد؟
20	ضوابط الاجتهاد المعاصر.
22	لا اجتهاد بغير استقرار الواسع.
22	لا محل للاجتهاد في المسائل القطعية.
22	لا يجوز أن نجعل الظنيات قطعيات.
23	الوصل بين الفقه والحديث.
25	الحذر من الوقوع تحت ضغط الواقع.
27	الترحيب بالجديد النافع.
28	أن لا نغفل روح العصر وحاجاته.
29	الانتقال إلى الاجتهاد الجماعي.
36	احتمال الخطأ من المجتهد.
33	مزالق الاجتهاد المعاصر.
33	الغفلة عن النصوص.
35	سوء فهم النصوص أو تحريفها عن موضعها.
38	الإعراض عن الاجماع المتيقن.

41	القياس في غير موضعه.
42	الغفلة عن واقع العصر.
44	الغلو في اعتبار المصلحة ولو على حساب النص.
51	رأي القرضاوي في الشركات المساهمة.
56	الاجتهاد الإنشائي والاجتهاد الانتقائي.
56	معنى الاجتهاد الانتقائي.
58	سعة دائرة الترجيح والانتقاء.
60	عمل البنوك الإسلامية (بيع المرابحة للأمر بالشراء)
62	عوامل عصرية مؤثرة في الانتقاء.
62	ما طرأ من تغيرات اجتماعية وسياسية ومحلية وعالمية.
63	معارف العصر وعلومه.
65	ضرورات العصر وحاجاته.
666	معنى الاجتهاد الإنشائي.
67	الاجتهاد الجامع بين الإنشاء والانتقاء.
72	الاجتهاد الجماعي.
72	الدعوة للاجتهاد الجماعي.
75	المجمع الفقهي المنشود.
77	مهام المجمع الفقهي.
80	المجامع الفقهية.
83	الفصل الثاني : الحاجة إلى الاجتهاد المعاصر وكيفية.
84	أهمية الاجتهاد في هذا العصر.
89	كيفية الاجتهاد المعاصر.
90	كيف نختار من تراثنا الفقهي.
91	التأكد من ثبوت النص الذي بني عليه الحكم.
93	تصحيح في فهم دلالات النصوص .
94	التأكد من ثبوت الإجماع .
97	ما مأخذه مصلحة زمنية تغيرت.

97	ما مستنده عرف أو وضع لم يعد قائماً.
101	أنواع الأحكام من حيث مصادرها.
102	أحكام مصادرها نصوص قطعية.
103	أحكام مصادرها نصوص ظنية.
104	ما بني من الأحكام على رعاية ظروف زمنية.
105	منهج الصحابة والتابعين في النظر إلى علل النصوص وظروفها.
108	النصوص التي بنيت على عرف تغير.
110	ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم بوصف الإمامة.
112	ما جاء من الأحاديث بصورة العام وهو خاص.
113	الباب الثاني : التجديد.
114	الفصل الأول : بماذا يكون التجديد المنشود؟
116	مشروعية التجديد.
122	آراء في التجديد.
122	أعداء التجديد.
123	الغلاة في التجديد.
124	المنهج الوسطي في التجديد.
127	ضرورة تجديد الوسائل.
128	الإبداع في عرض الإسلام.
129	دور الجماعة في حركة التجديد.
132	الجمع بين السلفية والتجديد.
132	مفهوم السلفية.
135	الفرق بين التمدد بالسلفية واتباع السلف.
138	بين التجديد والتبديد.
143	حركات التجديد المعاصرة.
145	الإمام الشهيد حسن البنا مجدداً.
151	تجديد أصول الفقه.
151	تعريف أصول الفقه.

152	تجديد أصول الفقه بين الإثبات والإنكار .
157	الفصل الثاني : الحركة الإسلامية والتجديد .
158	معالم وخصائص الفكر المنشود .
158	مفهوم الحركة الإسلامية .
159	المقصود بالفكر الإسلامي .
161	أبرز خصائص الفكر المنشود .
161	فكر علمي .
162	سمات الروح العلمية عند القرضاوي .
163	فكر واقعي .
166	فكر منهجي .
166	فكر تجديدي .
168	فكر وسطي .
171	فكر مستقبلي .
174	الصحوة الإسلامية .
174	مفهوم الصحوة الإسلامية .
176	خصائص الصحوة الإسلامية .
176	صحوة الشباب المتقف .
178	صحوة مسلمين ومسلمات .
179	صحوة عالمية .
180	مخاوف الصهيونية والغرب من الصحوة الإسلامية .
182	أعداء الصحوة الإسلامية يتحدثون .
185	الباب الثالث : السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها .
186	الفصل الأول : مفهوم السياسة الشرعية .
188	معنى السياسة .
189	معنى الشرعية .
191	السياسة الشرعية في الاصطلاح .

193	الفصل الثاني : أسس ومرتكزات السياسة الشرعية.
195	فقه النصوص في ضوء المقاصد.
195	مدرسة الظاهرية الجدد.
195	الشريعة عنيت برعاية المصالح.
198	فقهاء الصحابة ينظرون إلى مقاصد الشريعة.
200	إغفال أصحاب هذه المدرسة لمقاصد الشريعة.
202	طرق إثبات دخول رمضان.
209	مدرسة المعطلة الجدد.
213	عقوبة المرتد عند جمهور الفقهاء.
216	تقسيم القرضاوي للردة.
221	المدرسة الوسطية.
223	فقه الواقع.
228	فقه الأولويات.
231	حاجة الأمة إلى فقه الأولويات.
234	فقه الأولويات في تراثنا.
235	الإمام الغزالي وفقه الأولويات.
236	شيخ الإسلام ابن تيمية وفقه الأولويات.
239	ابن القيم وفقه الأولويات.
239	فقه الأولويات في الدعوات المعاصرة.
239	الإمام الشهيد حسن النبا وفقه الأولويات.
241	الإمام أبو الأعلى المودودي وفقه الأولويات.
241	سيد قطب وفقه الأولويات.
242	الشيخ محمد الغزالي وفقه الأولويات.
245	فقه الموازنات.
245	معنى فقه الموازنات عند القرضاوي.
246	الموازنة بين المصالح بعضها وبعض.
247	الموازنة بين المفاسد بعضها وبعض.

248	الموازنة بين المصالح والمفاسد عند التعارض.
248	كيف تعرف المصالح والمفاسد؟
251	فقه التغيير.
252	جوانب التغيير.
252	تغيير ما بالأنفس.
254	تغيير المفاهيم والمعتقدات.
254	أهم قواعد فقه التغيير.
254	قاعدة رعاية الضرورات.
254	قاعدة ارتكاب أخف الضررين.
255	قاعدة التدرج.
258	الخاتمة.
264	مسرد الآيات القرآنية.
267	مسرد الأحاديث والآثار.
271	مسرد الأعلام.
276	مسرد المصادر والمراجع.